

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

التعليم هو جهد لتوفير حياة الأمة، ومن المتوقع أن يثمر عن موارد بشرية ذات جودة عالية. تنفيذ التعليم لا ينفصل عن أهداف التعليم في إندونيسيا، لأن التعليم الذي يتم في إندونيسيا يهدف أيضاً إلى مصلحة الأمة الإندونيسية نفسها.^١ للمسلم، فإن التعليم ليس مجرد ضرورة، بل هو في الأساس واجب. ولا يقتصر ذلك على التعليم الديني فحسب، بل يشمل أيضاً التعليم الرسمي الذي لا يقل أهمية في الحياة. كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة العلق: ١-٥ وسورة المجادلة: ١١ التي تقول.

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ؕ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ؕ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١)

الآيتان السابقتان توضحان أن جميع البشر، وخاصة المسلمين، مكلفون بالسعي لطلب العلم، لأن بالعلم فقط يستطيع الإنسان معرفة ما لم يكن يعرفه. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل إن الله سبحانه وتعالى سيرفع درجات الذين يطلبون

^١ Made Pidarta, *Manajemen Pendidikan Indonesia*, ed. 2, (Jakarta: Rineka Cipta, 2004), 9.

العلم ابتغاء مرضاته. إن هذا الواجب يهدف إلى جعل الإنسان أكثر كفاءة وجودة في تحقيق حياة أفضل. مقتبس من كتاب سوسانتو بعنوان "الفكر التربوي الإسلامي"، أن أهمية طلب العلم وفقاً لحكمة ليست فقط لكي يحصل الإنسان على حياة جيدة، بل من خلال العلم يستطيع الإنسان أن يعرف ربه، ويحسن أخلاقه، ويواصل السعي لنيل رضى الله سبحانه وتعالى.^٢

النوع الاجتماعي (الجندر) في اللغة يعني الجنس. في ويبستر، نيو ورلد ديجيتوناري (*Webster's New World Dictionary*)، يعرف الجندر على أنه التمييز الواضح والظاهر بين الذكور والإناث من حيث القيم والسلوك.^٣ مفهوم الجندر هو صفة تلصق بالذكور والإناث، تبنى اجتماعياً وثقافياً. المثال، يعتبر الرجال أقوياء، عقلانيين، وشجعان. بينما تعرف النساء بصفات الضعف، العاطفية، والأمومية. توجد أربعة أنواع من مهارات اللغة التي تُستخدم غالباً في التواصل. تُصنّف هذه المهارات الأربع إلى فئتين: المهارات الاستقبالية (الاستماع والقراءة) والمهارات الإنتاجية (الكتابة والكلام).^٤

من بعض الدراسات التي تم الحصول عليها، تبين وجود فرق في القدرات الأكاديمية بين الذكور والإناث. إن اختلاف الجنس له تأثير كبير على نتائج تعليم اللغة العربية، ولكن بشكل محدد لم يُوجد بعد بحثٌ حول ما إذا كان اختلاف الجنس يؤثر على اللغة العربية بشكل أكثر تحديداً باتجاه المهارات الأربع. بناء على نتائج الملاحظة والمقابلة الأولية في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد الروضة الإسلامي، تبين أن هناك طلاباً و طالبات يتعلمون اللغة العربية في بيئة تعليمية

^٢ Ahmad Susanto, *Pemikiran Pendidikan Islam*, ed.1, (Jakarta: Amzah, 2019).

^٣ Yuni Sulistyowati, "Kesetaraan Gender Dalam Lingkup Pendidikan Dan Tata Sosial," *Ijouis: Indonesian Journal of Gender Studies* 1, no. 2 (2020): 1–14.

^٤ Yeti Mulyati, "Hakikat Keterampilan Berbahasa," *Jakarta: PDF Ut. Ac. Id Hal* 1 (2014): 10.

واحدة، ولكنهم يحققون نتائج مختلفة. وقد كان هذا الوضع أحد الاعتبارات التي دفعت الباحث إلى اختيار المدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد الروضة مكانا لإجراء البحث، لما تتيحه من إمكانية دراسة العلاقة بين اختلاف الجنس ونتائج تعليم المهارات الأربع في اللغة العربية الرابع.

ب. أسئلة البحث

مشكلة البحث التي تناولها هذا البحث هي: إلى أي مدى توجد علاقة بين اختلاف الجنس ونتائج تعليم المهارات اللغة العربية الرابع، لطلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الروضة.

ج. أهداف البحث

هدف هذا البحث هو معرفة العلاقة بين اختلاف الجنس ونتائج تعليم المهارات اللغة العربية الرابع لطلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الإسلامية الروضة.

د. أهميات البحث

١. فوائد نظرية

لم يُوجد حتى الآن دليل قوي كافٍ يدعم وجود اختلاف في القدرة اللغوية بين الجنسين، وذلك بسبب تنوع النتائج التي تم الحصول عليها. ومع ذلك، فقد أظهرت بعض الدراسات وجود اختلاف في القدرة اللغوية بين الذكور والإناث، حيث إن تطور اللغة لدى الإناث يميل إلى أن يكون أسرع

من الذكور، خاصةً في الجوانب اللفظية مثل المفردات والفهم النحوي.^٥ في هذا البحث، سيتحقق الباحث من مدى انطباق هذا الأمر على تعليم اللغة العربية، ولا سيما في جانب المهارات: القراءة، والاستماع، والكلام، والكتابة. ويأمل الباحث أن يُسهم هذا البحث في تطوير تعليم اللغة العربية والبحوث المتعلقة به، بما يُسهم في رفع مستوى نتائج التعليم. ويُتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تعزيز تطوّر مختلف العلوم، بما في ذلك العلوم الدينية، وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية، وأن تُحدث تأثيرًا إيجابيًا في تنمية الوعي بأهمية التفوق الدراسي.

٢. فوائد العملية

أ) للمعالم

فإن نتائج هذا البحث ستكون بمثابة معلومات إرشادية وتوجيهية لخلق بيئة إسلامية جيدة تهدف إلى تحسين التحصيل الدراسي الأمثل للطلاب. كما أنها تقدم مادة إضافية في عملية تعزيز دور المعلمين في تعليم اللغة العربية داخل الصف، وتوفري مدخلات تساعد المعلمين على خلق نمط تفكير إيجابي لدى الطلاب تجاه اللغة العربية وزيادة حبهم لها.

ب) للطلبة

فإن هذا البحث يمنحهم الحماس والدافع للتعليم وفقًا لخصائصهم الشخصية، ويشجع المعلمين على تعليم طلابهم حب اللغة العربية.

ج) للبحث

يعد هذا البحث مصدرًا للمعلومات، ويزيد من المعرفة والخبرات الجديدة التي يمكن أن تُستخدم لاحقًا كأداة في معالجة مشكلات

^٥ Khilda Mulia Setiawati, Redi Rudiana, and Sri Wahyuni, "Perbedaan Kemampuan Bahasa Anak Laki-Laki Dan Perempuan: Perspektif Psikolinguistik," *JUPENSAL: Jurnal Pendidikan Universal* 1, no. 4 (2024): 582–586.

التحصيل الدراسي يف اللغة العربية، بهدف تعزيز وتوسيع جميع المعارف، كما يمكن استخدامه كمصدر للمعلومات لتطوير دراسات مشابهة في المستقبل.

هـ. التعريف الإجرائي

في هذا القسم الفرعي سيتم توضيح بعض المصطلحات المستخدمة في عنوان هذا البحث لتجنب سوء الفهم في فهم الدراسة. أما تعريف المصطلحات في الحدود المتعلقة بموضوع البحث فهو كما يلي:

١. تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية هو فرع من العلوم يدرس اللغة العربية من جوانب مختلفة، مثل علم اللغة، القرآن الكريم واحديث، بالإضافة إلى الجوانب التربوية والتعليمية. وفي تعليم اللغة العربية أربع مهارات، وهي مهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الاستماع، ومهارة الكتابة.

٢. مهارات اللغة

تُعدّ المهارة اللغوية درجةً من القدرة على استخدام اللغة لأداء المهام التواصلية باللغة المستهدفة. وتُعتبر المهارات اللغوية تطبيقًا فعليًا لاستخدام اللغة، سواءً كان ذلك شفهيًا أو كتابيًا، وتنقسم إلى أربع مهارات رئيسة، وهي: الاستماع، والقراءة، والكلام، والكتابة، وكلها مترابطة ومتداخلة فيما بينها.

٣. الجندر و الجنس

يوجد اختلاف واضح بين المصطلحين من حيث التعريف. فالجندر يعني اختلاف الأدوار والوظائف والمكانة والمسؤوليات بين الذكور والإناث، وهو ناتج عن البناء الاجتماعي والثقافي الذي يتكوّن من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تنتقل من جيل إلى آخر. ويُعدّ هذا الاختلاف في الأدوار الجندرية مفيداً في إعادة النظر في تقسيم الأدوار التي طالما اعتُبرت ملازمة للرجال والنساء، وذلك لبناء صورة عن علاقة جندرية ديناميكية وسليمة تتناسب مع واقع المجتمع. أما النوع (الجنس) فهو الفرق البيولوجي الذي خلقه الله، وهو من الأمور الفطرية التي لا يمكن تغييرها، ولكلٍ منهما دوره الخاص.

و. الدراسات السابقة

١. أنغا أرديانسياه، ويايوك مولياتي، وموجيونو، وروبيعة العدوية بحثاً ونشروا نتائجهم في مقال بعنوان "Analisis Pengaruh Gender Terhadap Kemampuan Akademik Peserta Didik SMP" استخدموا في هذا البحث منهجاً وصفيّاً كمياً، واعتمدوا على تقنية العينة العشوائية في اختيار المشاركين، ثم قاموا بتحليل البيانات من خلال حساب المتوسطات، بالإضافة إلى اختبارات إحصائية مثل اختبار الطبيعية، والتجانس، واختبار مان ويتني (Mann Whitney u). تناول هذا البحث مدى تأثير الجنس (الذكور والإناث) على نتائج التعليم، وقد توصل إلى أن هناك اختلافاً في القدرات الأكاديمية بين الطلاب الذكور والإناث، بسبب اختلاف الخصائص، مثل: طريقة التفكير، والدقة، واهتمامهم بالتعليم.^٦

^٦ Angga Ardiansyah et al., "Analisis Pengaruh Gender Terhadap Kemampuan Akademik Peserta Didik SMP", *Proceedings of Life and Applied Sciences* 1 (2023).

أما اختلاف هذا البحث عن بحث الكاتب، فهو أن الدراسة السابقة ركّزت فقط على القدرة الأكاديمية بشكل عام، بينما بحث الكاتب يركز على التعليم الأكاديمي في تعليم اللغة العربية، وخاصة في المهارات الأربع: القراءة، والاستماع، والكلام، والكتابة.

٢. نون إرنا سري أوتامي وديفي أفريوني يوناندا بحثًا ونشرت نتائجها في مقال

بعنوان. “Hubungan Gender Terhadap Prestasi Belajar Siswa”

وقد استخدم هذا البحث منهجًا نوعيًا (بحث مكتبي). تناول البحث موضوع تأثير اختلاف الجندر على التحصيل الدراسي، وأظهرت نتائج البحث أن هناك تأثيرًا قويًا لاختلاف الجندر على تحصيل الطلاب، وذلك بسبب وجود اختلافات في تركيبة ووظائف الدماغ بين الذكور والإناث.^٧

أما الاختلاف بين هذا البحث وبحث الكاتب، فهو أن هذا البحث يتحدث عن التحصيل الدراسي بشكل عام، بينما يركز بحث الكاتب على نتائج التعليم في اللغة العربية في المهارات الأربع: القراءة، والاستماع، والكلام، والكتابة.

٣. وا مونا وسوبارنو بإجراء بحثٍ ونشر نتائجها في مقالٍ بعنوان “Benarkah

Gender Mempengaruhi Hasil Belajar Bahasa Arab”

وقد استخدم هذا البحث المنهج الكمي، حيث تم تحليل البيانات باستخدام اختبار t للعينة المستقلة (Independent Sample t test). تناول هذا البحث في مجلّة تربوية تأثير اختلاف الجندر بشكل خاص على نتائج تعليم اللغة العربية. وقد أظهرت نتائج التحليل في مستوى المدرسة الابتدائية أن الجنس لا يُحدث

^٧ Non Erna Sri Utami and Devi Afriyuni Yonanda, “Hubungan Gender Terhadap Prestasi Belajar Siswa,” in *Prosiding Seminar Nasional Pendidikan*, vol. 2, (2020), 144–149.

فرقاً معنوياً في نتائج تعليم اللغة العربية. وبناءً على الملاحظة التي قام بها الباحثان، فإن أهم عاملٍ يؤثر في نتائج التعليم هو نموذج التعليم الذي يستخدمه المعلم في الصف.^٨

على الرغم من أن هذا البحث والبحث الحالي يتناولان موضوع التحصيل الدراسي في اللغة العربية، إلا أن هناك فرقاً بينهما، وهو أن الدراسة السابقة أجريت في المرحلة الابتدائية، بينما بحث الباحث يُركّز على طلاب المرحلة المتوسطة.

٤. شريف فجر الدين وهيري رتناواتي وإيكو واهيونانتو وإيري يسرون ويولي بريهتني بحثاً ونشروا نتائجه في مجلة بعنوان “Mungkinkah Gender Mempengaruhi Hasil Belajar Anak” استخدم هذا البحث منهج الإكسبوست فاكٲو (Expost Facto) مع المنهج الكمي، وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين المتعدد (Multivariate Analysis of Variance). تناولت هذه الدراسة في مجلة البحوث وتقييم التعليم مدى تأثير الجندر على نتائج تعليم اللغة لدى طلاب المرحلة المتوسطة (SMP). ظهرت نتائج البحث أن الجنس يسبب فروقاً في نتائج تعليم اللغات: الإندونيسية، والإنجليزية، والعربية. وقد تبين أن الجنس لا يؤثر بشكل معنوي على نتائج اختبار اللغة الإندونيسية، لكنه يؤثر بشكل واضح على نتائج اختبار اللغتين الإنجليزية والعربية.^٩

وجه الشبه بين هذا البحث وبحث الكاتب هو دراسة تأثير الجندر على تحصيل الطلاب اللغوي، لكن بحث الكاتب أكثر تحديداً لأنه يركّز على أربع مهارات لغوية في اللغة العربية: القراءة، والاستماع، والكلام، والكتابة.

^٨ Wa Muna and Suparno Suparno, “Benarkah Gender Mempengaruhi Hasil Belajar Bahasa Arab,” *IHSANIKA: Jurnal Pendidikan Agama Islam* 2, no. 1 (2024): 113–120.

^٩ Syarieff Fajaruddin et al., “Mungkinkah Gender Mempengaruhi Hasil Belajar Barbahasa Anak?,” *Wiyata Dharma: Jurnal Penelitian Dan Evaluasi Pendidikan* 9, no. 2 (2021): 127–34.

٥. ميشا كيلاني بوخاري، وإيفا شريفه، وكريسناجي بانيندرا يودا بحثًا ونشروا نتائجه في مجلة بعنوان “Studi Literatur : Pengaruh Perbedaan Gender Terhadap Hasil Belajar Siswa Sekolah Dasar” كمنهج رئيسي إستخدم هذا البحث منهج الدراسة الأدبية. و قد خلص البحث إلى أن الاختلاف في بنية الدماغ بين الذكور والإناث يمكن أن يؤثر في عملية التعليم. وأظهرت النتائج أن الطالبات غالبًا ما يحصلن على نتائج دراسية أفضل من الطلاب الذكور. ومع ذلك، لم توجد فروق معنوية بين نتائج التعليم للطلاب والطالبات عند استخدام نماذج تعليمية معينة، مما يدل على أن الجنس لا يؤثر على فاعلية نموذج التعليم في نتائج التعليم.^{١٠} وجه التشابه مع هذا البحث هو أن كليهما يدرس تأثير الاختلاف بين الجنسين أو الجندر على نتائج التعليم، لكن بحث الكاتب يركز بشكل خاص على نتائج تعليم اللغة العربية.

٦. أجرت دينيك بوسبيتا ساري، ونيلي إندرا ميفياني، وسوريايتين بحثًا ونشروا نتائجه في مجلة بعنوان “Pengaruh Gender Terhadap Hasil Belajar Siswa : Pengaruh Gender Terhadap Hasil Belajar Siswa Kelas V MI Al Huda Ploso Tahun Pelajaran 2019/2020” المنهج الكمي المقارن، مع استخدام تقنية العينة العنقودية العشوائية (Cluster Random Sampling) وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق معنوية بين نتائج التعليم للطلاب والطالبات في الصف الخامس بمدرسة المعارف الإسلامية "الهدى" للسنة الدراسية ٢٠١٩/٢٠٢٠. وأظهرت النتائج أن الطلاب

^{١٠} Myisha Keilani Bukhari, Iva Sarifah, and Chrisnaji Banindra Yudha, “STUDI LITERATUR: PENGARUH PERBEDAAN GENDER TERHADAP HASIL BELAJAR SISWA SEKOLAH DASAR,” *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar* 9, no. 2 (2024): 6416–6428.

والطالبات في الصف الخامس لديهم متوسط نتائج دراسية متساوية وجيدة، حيث تجاوزت معايير الحد الأدنى من الإتقان (KKM) المحددة.^{١١} وجه التشابه بين هذا البحث وبحث الكاتب هو دراسة تأثير الاختلاف بين الجنسين على نتائج التعليم، لكن الاختلاف يكمن في المستوى الدراسي؛ إذ تناول البحث السابق مرحلة المدرسة الابتدائية (MI)، بينما تناول بحث الكاتب مرحلة المدرسة المتوسطة (SMP)، وبشكل خاص نتائج تعليم اللغة العربية.

٧. أليف الدين عبد الحفيظ بحثًا ونشر نتائجه في مجلة بعنوان: “Pengaruh Jenis Kelamin Terhadap Hasil Belajar Matematika Siswa” باستخدام المنهج الكمي، مع تحليل البيانات من خلال اختبار التوزيع الطبيعي، واختبار التجانس، واختبار ت (Uji Normalitas, Homogenitas, dan Uji t). وقد خلص هذا البحث إلى أن الجنس يؤثر على نتائج تعليم مادة الرياضيات لدى طلاب الصف السابع في مدرسة SMPN 3 Waru، وذلك في موضوع الجمع والطرح في الأشكال الجبرية، حيث كانت نتائج الطالبات أفضل من نتائج الطلاب الذكور. ويتضح هذا من الفرق في متوسط درجات التحصيل، إذ بلغ متوسط درجات الذكور ٧٣,٢٧٧٧٧، بينما بلغ متوسط درجات الإناث ٨٥,٥.^{١٢}

وجه التشابه مع هذا البحث هو دراسة تأثير الجنس، لكن الاختلاف يكمن في مجال المادة الدراسية؛ حيث يركز البحث السابق على الرياضيات، أما بحث الكاتب فيركز على نتائج تعليم اللغة العربية.

^{١١} Denik Puspita Sari, “Pengaruh Gender Terhadap Hasil Belajar Siswa Kelas V MI Al-Huda Ploso Tahun Pelajaran 2019/2020” (PhD Thesis, STKIP PGRI PACITAN, 2020).

^{١٢} Alifudin Abdul Hafidz, “Pengaruh Jenis Kelamin Terhadap Hasil Belajar Matematika Siswa,” *Buana Matematika: Jurnal Ilmiah Matematika Dan Pendidikan Matematika* 9, no. 2 (2019): 69–72.

من خلال الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، يمكن استخلاص أن لاختلاف الجنس تأثيراً على نتائج التعليم سواء في المواد العامة أو مواد اللغة. وعلى الرغم من أن جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الكمي ودرست تأثير اختلاف الجنس، إلا أن الفرق بين تلك الدراسات وهذا البحث يكمن في المتغير التابع؛ حيث إن هذا البحث لا يقتصر فقط على دراسة نتائج تعليم اللغة العربية، بل يتناولها بشكل أكثر تحديداً من خلال التركيز على المهارات الأربع، وهي: الاستماع، والقراءة، الكلام، والكتابة.

ي. فرضية البحث

فرضية في هذا البحث، هي:

١. هـ ٠ : لا يوجد تأثير اختلاف الجنس على نتائج تعليم المهارات الأربع اللّغة العربية لطلاب الصف الثامن بمدرسة المتوسطة الإسلامية في معهد الروضة.
٢. هـ ١ : هناك تأثير اختلاف الجنس على نتائج تعليم المهارات الأربع اللّغة العربية لطلاب الصف الثامن بمدرسة المتوسطة الإسلامية في معهد الروضة.

ز. هيكل البحث

هذا البحث يحتوي هيكل البحث على خمسة أبواب كما يلي :

١. الباب الأول : يحتوي على المقدمة هي تتكون من خلفية البحث وسؤال البحث وهدف البحث وأهمية البحث والتحديد الإجرائي والدراسات السابقة وفرضية البحث وهيكل البحث.
٢. الباب الثاني : يحتوي على الإطار النظري من موضوع البحث الذي رفعه الباحث.

٣. الباب الثالث : يحتوي على منهجية البحث التي تتكون من نوع البحث ومدخله وتصميم البحث ومكان البحث ومجتمع البحث وعينية والبيانات.
٤. الباب الرابع : يحتوي على لمحة عن ميدان البحث وتقديم البيانات وتفسيرها وتحليل البيانات ومناقشتها.
٥. الباب الخامس : يحتوي على الخاتمة وخلاصة و مقترحات البحث.